

إن مشكلة عجز الموازنة العامة للدولة كأحد المشكلات التي تواجه وبقوة العديد من دول العالم ومنها مصر، والتي يتسم العجز فيها بالنمو والاستمرارية نتيجة لارتباط عجز الموازنة العامة بزيادة دور الدولة في النشاط الاقتصادي وبالتبعية بالمسئولية الاجتماعية للدولة

.Social Responsibility of the State

فكلما أقدمت الدولة على زيادة خدماتها ورعاية مواطنيها تطلب ذلك زيادة إنفاقها الذي يتجاوز غالباً معدلات الزيادة في مواردها المتاحة، مما يؤدي لظهور العجز بصفة دائمة ومتنامية بل ومزمنة وهيكلية فعجز الموازنة العامة للدولة يؤثر على التنمية المستدامة، هذا ويُعتبر عجز الموازنة العامة للدولة ومناهج علاجه من الظواهر التي لاقت جدلاً كبيراً على مستوى المدارس الفكرية، وقد تباينت الآراء حول عجز الموازنة واشتد الصراع بين المذاهب الاقتصادية في محاولة لتفسير أسباب وجود عجز في الموازنة العامة للدولة سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية، مما يلقي الضوء على أهميتها.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استحداث طرق جديدة لعلاج عجز الموازنة العامة للدولة تتناسب والظروف الاقتصادية لكل دولة، ومنها مصر، وتعتمد على استخدام التفكير العلمي المنظم Systematic Scientific Thinking والتفكير الإبداعي Creative Thinking القائم على الابتكار للوصول لطرق حديثة وغير تقليدية تتسم بالدقة والموضوعية لكي تساعدنا في تحليل ظاهرة عجز الموازنة العامة للدولة وعلاجها الذي يتطلب تقييم للادوات المستحدثة في خفض العجز

ثم قياس الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناتجة عن هذا الخفض.

ولما كان عجز الموازنة العامة يعد من أهم المؤشرات التي تعكس التوجهات الاقتصادية للحكومة في استخدام سياستها المالية، وكأحد العناصر الحاكمة في توجيه التنمية، فمن الأهمية العمل على خفض عجز الموازنة العامة للدولة لتتمكن من زيادة التنمية ورفع معدلات التشغيل وخفض الدين العام بما يحقق الاستقرار المالي والاقتصادي، ويدعم الثقة في الاقتصاد المصري، والقيام بأداء مهامها بكفاءة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما ينعكس إيجاباً على مستوى الخدمات المؤداة للمواطنين.

وقد اشتملت الرسالة على ثلاثة فصول يحتوى كل فصل منها على ثلاثة مباحث على النحو التالي:

الفصل الأول: الموازنة العامة للدولة والآثار الناتجة عن زيادة العجز ويشمل المبحث الأول: أهمية الموازنة العامة للدولة كأداة للسياسة المالية.

وقد أشار هذا المبحث إلى أن الموازنة العامة للدولة كأداة للسياسة المالية هي المرآة التي تعكس مخرجات السياسة العامة للدولة ونواتجها.

وذلك في صورة برامج مالية تترجم إلى اعتمادات ومخصصات مالية لتحويل هذه البرامج من مجرد مفردات إلى إنجازات على أرض الواقع

يمكن متابعتها، ومن هنا تبرز أهمية الموازنة العامة للدولة مما يدفعنا للتعرف عليها من خلال العناصر التالية:

١. تعريف الموازنة العامة للدولة.
٢. موقع الموازنة العامة للدولة بين السياسة والإقتصاد والإدارة.
٣. القواعد الأساسية لإعداد الموازنات العامة للدولة.
٤. دورة إعداد الموازنة العامة للدولة.
٥. هيكل الموازنة العامة للدولة.

ومن ثم وجب الانتقال إلى الخلفية النظرية عن عجز الموازنة العامة للدولة في الفكر الإقتصادي، وهو ما تناولناه في المبحث الثاني الذي يحمل عنوان خلفية نظرية عن عجز الموازنة العامة للدولة في الفكر الإقتصادي.

يعتبر عجز الموازنة العامة للدولة ومناهج علاجة من الظواهر التي لاقت جدلاً كبيراً على مستوى المدارس الفكرية وقد تباينت الآراء حول عجز الموازنة واشتد الجدل بين المدارس الاقتصادية في محاولة تفسير أسباب وجود عجز في الموازنة العامة للدولة سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية، مما يدعو للتعرض إلى النقاط التالية:

١. تعريف الموازنة العامة للدولة.
 ٢. الأهمية الاقتصادية لدراسة عجز الموازنة العامة للدولة.
 ٣. أسباب عجز الموازنة العامة للدولة.
- وهو ما نلزمه التعرض في المبحث الثالث لأعكاس آثار عجز الموازنة العامة للدولة على الإقتصاد وذلك على النحو التالي: